

(51) تفسير الآيات 382 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اذا تداینتم بدين - 00:00:00

الى اجل فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب واليمل للذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا تبخس منه شيئاً كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع - 00:00:35

ان يمله فليمل وليه بالعدل واستشهادوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا - 00:01:22

ولا تسأله صغيرا او كبيرا الى ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى لا تغتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ان لا تكتبواها ولا ولا شهيد - 00:02:04

وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء علیم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد قوله تبارك وتعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا - 00:03:00

او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل اي فان كان المدين قادرا على الاملاء اي فان كان المدين قادرا على الاملاء لكنه لا يقبل املائه لكونه سفيها او ضعيفا - 00:03:33

او كان غير قادر على الاملاء لخرايين او لعي او لجهل باللغة فليتملي الوليه بالعدل والسفيه هو المبذر المختلف لماله المحجور عليه والضعف هو الصغير والشيخ الهرم والمجنون فليتولى وليه الاملاء على - 00:03:51

على الكاتب فليتولى وليه الاملاء على الكاتب بدلا من الذي عليه الدين. والمراد بوليه والمراد بوليه ان يلي امره ويقوم مقامه من قيم او وكيل او مترجم من ينصبهم الحاكم الشرعي ويقيمهم مقامه في التصرف - 00:04:10

ما عليه عن وقد اجمع العلماء على ان تصرف السفيه المحجور عليه دون اذن وليه فاسد مفسوخ ابدا. اجمع العلماء على ان تصرف السفيه المحجور عليه دون اذن وليه فاسد مفسوخ ابدا. لا يوجب حكما ولا يؤثر شيئا - 00:04:30

كما قال القرطبي رحمة الله. اما اذا كان الرجل يخدع في البيوع انه يصح عقده اذا كان الرجل يخدع في البيوع فانه يصح عقده ولا يصح املائه اذا اشترط عند العقد الا الا - 00:04:52

في لعنة فانه يصح عقده ويصح املاءه. اذا اشترط عند العقد انه لا خلاف. اما اذا كان الرجل يخدع في البيوت فانه يصح عقده ويصح املائه اذا اشترط عند العقد الا انه لا خلاف فانه يكون له الخيار اذا ثبت الغبن - 00:05:07

وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعدت فقل لا خلابة - 00:05:27

وقد اورده البخاري في باب ما يكره من الخداع في البيع من طريق عبدالله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:44

انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعدت فقل لا خلاف وفي لفظ لمسلم انه كان يقول لا خيابة فيقلب اللام ياء. قال الحافظ في الفتح وكأنه كان ليفصح باللام للثغة لسانه ومع ذلك لم يتغير الحكم في حقه عند احد من الصحابة الذين كانوا يشهدون له - 00:05:59

بان النبي صلى الله عليه وسلم جعله بالخيار انتهى. وهذا الرجل هو حبان ابن منقذ ابن عمرو الانصاري رضي الله عنه كما ذكر ابن

الجارود في المنطقة ومعنى يخدع ان يغزو ويغبن. ومعنى لا خلاف اي لا خديعة. قوله تبارك وتعالى واستشهدوا شاهدين من رجالكم

00:06:22

فان لم يكونوا رجلين وامرأتان من ترضون من الشهاء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ايota استحضروا عند تحرير صك الدين. واستحضروا عند تحرير صك الدين ذكرين بالغين عاقلين من المسلمين - 00:06:44

يتحمل الشهادة يكونان معروفيين بالضبط. يكونان معروفيين بالضبط والقدرة على ذلك. ولم يقل شاهدين وقال شهيدتين. ولم يقل شاهدين. وقال شهدين للاشعار بانهما متمكنان من تحمل الشهادة قادران على ادائها. قوله عز وجل فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان - 00:07:03

اي فان لم تحضروا شاهدين من الرجال فليشهد رجل وامرأتان فجعلت الشريعة الاسلامية شهادة المرأة رجل واحد وذلك لأن الله تبارك وتعالى جعل فطرة المرأة وذلك لأن الله تبارك وتعالى جعل - 00:07:33

المرأة وطبيعتها وطبيعتها دون جبلة الرجل وطبيعته وخلقته. فكان الرجل بما جبله الله عز وجل اقوى جثمان وابكر دماغا واسع عقلها واقوى عضلا واعظم استعدادا لشؤون الحياة واقدر على تحمل مختلف الاعمال - 00:07:53

وجعل عدد المرأة اكثر رطوبة واضعف تحملها واحتضن النساء بالحيض والحمل والرضا حضانة ولذلك جعل الله تبارك وتعالى الرجال قوامين على النساء وقد روى البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:08:14

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحي او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معاشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثرا اهل النار. فقلن وهم يا رسول الله - 00:08:34

00:08:48

قال فذلك من نقصان عقلها. اليه اذا حاضرت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى. قال فذلك من نقصان دينها. وارجع من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معاشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار - 00:09:10

يا معاشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار. فاني رأيتك اكثرا اهل النار. فقالت امرأة منهن جذلة قالت امرأة من هنا جذلة وما لنا يا رسول الله اكثرا اهل النار قال تكثرن اللعن وتكتفون العشير. وما رأيتك من نقصان عقل ودين اغلى من ذي لب منك. قالت يا رسول الله وما نقصان العقل - 00:09:30

قال اما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليلالي ما تصلي في رمضان فهذا نقصان الدين. قوله عز وجل من ترضون من الشهاء. الظاهر من الاساليب البلاغية الظاهر - 00:09:54

من الاساليب البلاغية الملاحظة بالقرآن الكريم ان هذا القيد يشمل جميع الشهود من الرجال والنساء بالحقوق وغيرها. وذلك انه قد يذكر اشياء قد يذكر اشياء فيقييد بعضها بقييد ويترك تقييد الاخر - 00:10:15

فلا يقيده بهذا القيد مع انه مراد تقييده به. فيكتفي بالذكر عن المذكور عن المذكور. ومثال ذلك قوله تبارك وتعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال اياكم منكم مائة يغلوون صابرون يغلبوا مئتين - 00:10:34

وان يكن منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون. الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف. فليكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين. وان يكن منكم الف - 00:10:50

يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين وقد قيد العشرين بانهم صابرون ولم يقييد بها المائة في قوله عز وجل واياكم منكم مائة يغلب الف مع ان هذا القيد مراد - 00:11:04

وقيد المائة بقييد الصبر في قوله عز وجل فان يكن منكم مائة صابرة يغلبها مائتين ولم يقييد بها الالف في قوله عز وجل واياكم من الف يغلب الفين. مع ان هذا القيد مراد مع الالاف ايضا - 00:11:19

وكذلك قيد الالفا المغلوب قيد الالفة المغلوبة بقيد الكفر في قوله يغلب الفا من الذين كفروا. ولم يقيد بهذا القيد المانتين المغلوبتين في قوله عز وجل. يغلب مائتين. وكذلك الالفين - [00:11:34](#)

المغلوبين في قوله عز وجل يغلبوا الفين مع ان مع ان قيد الكفر مراد فيما وقيد قوله عز وجل واياكم منكم الف يغلب الفين بقوله تعالى باذن الله. مع ان هذا القيد مراد في الجميع وهذا من الاساليب البلاغة - [00:11:50](#)

التي اعتبرت في اعجاز القرآن وهو معروف في البلاغة باسم الاحتباك. وهو معروف في البلاغة باسم الاحتباك وقوله تبارك وتعالى ان تضل احدهما فتذكر احدهما الاخر. اي ان تنسى احدى الشاهدتين وتتردد في استذكار الشهادة - [00:12:10](#)

فتذكرها الشاهدة الثانية. وهذا بسبب الرطوبة التي تغلب على تكوين غدد النساء. لتكون الطف في معاملة اطفالها من تحت يدها من خدم. ولتدخل على زوجها الانس لما قد يلقاء من متاعب الحياة. قال الكرخي من شأن العرب اذا كان للعلم - [00:12:30](#)

علة قال الكرخي من شأن العرب اذا كان للعلة علة قدموا ذكر علة العلة وجعلوا العلة معطوفة عليها لتحصل الدلالتان معا بعبارة واحدة

قولك اعددت الخشبة ان يمبل الجدار فادعمه بها - [00:12:50](#)

حسبت ان يمبل الجدار فادعمه بها. فالاداع علة في اعداد الخشبة. والمبل علة الاداع. وايضاً انك لم تقصد باعداد الخشبة مبل

الحائط وانما المعنى لادعم بها اذا مال. فكذلك الاية. وهذا مما يغول فيه على المعنى. ويجهز فيه جانب اللفظ. فلا - [00:13:10](#)

كيف جعل ان تضل علة لاستشهاد المرأتين بدل رجل مع مع ان علته انما هي للتذكرة فقط انتهى. قال القرطبي رحمه الله قال ابو عبيد

معنى تضل تنسى والضلال عن الشهادة انما هو نسيان جزء منها وذكر جزء - [00:13:33](#)

والضلال عن الشهادة. انما هو نسيان جزء منها وذكر جزء ويبقى المرء حيران بين ذلك ضالا. ومن نسي الشهادة جملة فليس يقال ضل

فيها. من نسي الشهادة جملة فليس يقال ضلت - [00:13:54](#)

فيها انت وقوله تبارك وتعالى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا اي ولا يمتنع الشاهد عن اداء الشهادة اذا طلب عند الحاكم فالشاهد يمشي

للحاكم كما كما قيل في امثال العرب كما قيل في امثال العرب في بيته يؤتى الحكم ولا شك ان - [00:14:09](#)

ان صاحب الحق لا شك ان صاحب الحق ان لم يكن تمكينه من حقه الا بهذا الشاهد فان اداء الشهادة يكون واجبا ويأثم الشاهد

اذ لم يشهد ويأثم الشاهد ان لم يشهد - [00:14:29](#)

ولو علم الشاهد بحق ولم يذكره صاحب الحق ولم يكن له غيره فان الشاهد اذا حضر واقام الشهادة لله كان خيرا

الشهداء فقد رواه مسلم في صحيحه من حديث زيد ابن خالد الجهنمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:45](#)

قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها. وقوله عز وجل ولا تسأموا ان اكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله. اي ولا

تملوا ان تكتبوا صك الدين على اي حال كان من القلة او الكثرة. وتحددده - [00:15:05](#)

الاجل المسمى وهذا الارشاد والتوجيه يشعر بخطورة الدين ووجوب صيانة الاموال التي جعلها الله للناس قياما وقد حذرت الشريعة

الاسلامية من عدم تسديد الدين اشد التحذير. حذرت الشريعة الاسلامية من عدم تسديد الدين اشد - [00:15:25](#)

التحذير فقد روى مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله صبرا مقبلا

غير مدبر يكفر الله عني خطاياي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. فلما ادبر ناداه - [00:15:45](#)

فقال نعم الا الدين كذلك قال جبريل. كما روى مسلم من حديث عبدالله ابن ابي عمرو. كما روى مسلم من حديث عبد الله عمرو رضي

الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - [00:16:05](#)

وقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس وهو عازم على قضائها يسر يسر الله عز وجل عليه سداده. بشر رسول

الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس وهو عازم على قضائها بان ييسر - [00:16:23](#)

الله عز وجل عليه سدادها. فقد روى البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ

اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه. ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله. والى الحلقة التالية ان شاء الله - [00:16:43](#)

تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد

